

شرح لامية ابن الوردي (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فتفضل شيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى 00:00:00

على الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين أجمعين. قال ابن رحمة الله واتق الله فتقى الله ماجاورت قلب امرئ الا وصل. واتق الله فتقى الله 00:00:20

فيماجاورت قلب امرئ الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطلانا من يتقد الله البطل. واهجر الخمرة ان انت فتن كيفيسعى في جنون من عقل؟ صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد بالليل زحل. حارت الافكار 00:00:40

في قدرة من قد هدانا سبلا عز وجل كتب الموت على الخلق فكم فل من جمع وافنى من دول اين نمروذ وكيعان ومن ملك الامر وولى وعزل. اين عاد؟ اين فرعون ومن رفع الاهرام من يسمع يا خال 00:01:00

ان من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغنى القلل. اين ارباب الحجاء اهل النهى؟ اين اهل العلم والقوم الاول سعيد الله كلامهم وسيجزي فاعلا ما قد فعل. احسنتم بارك الله فيكم. قال 00:01:20

رحمه الله واتق الله فتقى الله ماجاورت قلب امرئ الا وصل. يقول عليك بتقوى الله لانه ما اتقى الله امرؤ الا وصل الى مرضاته سبحانه. وقد قيل لطلق بن حبيب. صفتنا التقوى 00:01:40

فقال العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وترك في معصية الله على نور من الله مخافة عذاب الله. نقله الذهبي في ترجمته من سير الام النبلاء ثم قال 00:02:00

دعا واوجز ابدع واوجز. وقال الناظم خلي الذنب صغیرها وكبیرها ذاك التقى. واصنع كماش فوق بالشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغیرة ان الجبال من الحصى. قال الله تعالى ولقد 00:02:20

قد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اي اتقوا الله. وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الجنة اعدت لمن؟ اعدت للمتقين. بما تحصل المعيبة؟ واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. الفرقان 00:02:40

والعلم والنور لمن. يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا. من الذي يتقبل الله عمله؟ انما يتقبل الله من المتقين ليس من يقطع طرقا بطل الشجاع سمي بطل لانه تبطل جراحته 00:03:00

فلا يكتثر لها. ولا تکفه عن نجتها. وقيل سمي بطل لانه تبطل عنده دماء الاقران فلا يدرك عنده من ثأر. انما من يتقد الله البطل. ليس الذي يرصد للناس في طرقهم للنهب والسلب وقطع الطريق بطل. بل البطل هو المتقين لله عز وجل. لانه من شجاعته 00:03:20

طهر نفسه وابطل كيدها. وهذا قوله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قال واجر الخمرة ان كنت فتى. كيفيسعى في جنون من عقل؟ واهجر الخمرة وهي كل مسكن. ان كنت فتى. الفتى 00:03:50

يطلق على الغلام الحدث قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. يطلق الكريم الكامل من الرجال ومنه قول طرفة اذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسب ولم اتبلي. ومن القول الاخر ان الفتى حمال كل 00:04:10

قمة ليس الفتاة بمنعم الشبان. والمقصود هنا المعنى الثاني اي وهج للخمرة ان كنت كريما. كاما من الرجال على تركها. يقول اترك شرب الخمر ان كنت من كمل الرجال وشرفائهم. ثم 00:04:30

تعجب الناظم من اعطاء الله العقل الذي يميز به بين المحاسن والقبائح ثم يتسبب في زوال نعمة تقليل شرب الماسكورات. والخمر

مفتاح كل شر. لهذا سميت ام الخبائث. فهي مفسدة للعقل. يصير شاربها - 00:04:50

كل مجنون يصير ضحكة للعقلاء. يلعب به الصبيان. ها؟ كيف يرضي نفسه بهذا؟ وقد قيل للعباس ابن مرداس في الجاهلية لم لا تشرب الخمر؟ فانها تزيل من جراءتك. فقال ما انا باخذ جهلي بيدي فادخله - 00:05:10

جوفي ولا ارضي ان اصبح سيد قوم وامسي سفيههم. سمعت الشيخ المحسن العباد حفظه الله ينقل عن الشيخ محمد الامين رحمة الله انه سمعه يذكر قصة سكران كان يبول في يديه - 00:05:30

ويصل بهما وجهه. ويقول الحمد لله الذي انزل من السماء ماء طهورا. نسأل الله العافية. وذكر بعضهم ان انه رأى سكران واقفا عند جدار عمارة. يحاول ان يدفعها بيديه. ويقول للناس في الشهر تعالوا - 00:05:50

ساعدوني نسأل الله العافية. وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر. ذكر انه رؤي بعضهم حال سكره والكلب يدحس وجهه وهو يقول الكلب اكرمك الله وقد عقد صاحب نثر الدرى في المحاضرات وهو من كتب الادب عقد بابا في نوادر اصحاب الشراب - 00:06:10

سكاري وذكر فيه شيئا من اخبارهم حال سكرهم. كيف يسعى في جنون من عقل؟ ولذلك حرمتها بعض اهل في الجاهلية مروءة لقبها. ذكر القرطبي في تفسيره عن قيس ابن عاصم المنقري انه كان شرابا لها - 00:06:40

في الجاهلية ثم حرمتها على نفسه وكان سبب ذلك انه غمز عكتنة ابنته وهو سكته وسب ابويه ورأى القمر فتكلم بشيء واعطى الخمار كثيرا من ما له. فلما افاق اخبر بذلك فحرمتها على نفسه وفيها يقول رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد - 00:07:00

الرجل الحليم فلا والله اشربها صحيحا. ولا اشفي بها ابدا سقيما. ولا اعطي بها ثمنا عيالى. عليكم ورحمة الله وانا ادعوا لها ابدا نديما.

فان الخمر تفضح شاربها وتذنيهم بها الامر العظيم. وصدق ابن الوردي - 00:07:30

كيف يسعى في جنون من عقل؟ قال صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد بالليل زحل. صدق صدق الشرع تصدق الدين ولا تركن اي لا تمل. ومنه قوله تعالى ولا ترکنوا الى الذين ظلموا اي لا تمبلوا اليهم. ولا تركن - 00:07:50

الى رجل يرصد اي يرقب من ليل زحل احد الكواكب السيارات. يقول صدق الشرع فيما جاء به ولا تصدق المنجمين الذين يرصدون الكواكب ويقومون النجوم لمعرفة الغيبيات. ويزعمون انها مؤثرة في العالم - 00:08:10

السعد والنحس وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ورد في الوعيد على سؤالهم قوله صلى الله عليه وسلم من اتي عرافا فسألة - 00:08:30

عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا في سؤالهم المجرد. واما تصديقهم فقال فيه صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فسألة عن شيء فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال منصور من فقيه - 00:08:50

من كان يخشى زحلا او كان يرجو المشتري فاني منه وان كان ابي الاذنى بلي. قيل ان المعتصم اثناء حصار عمودية امسك عن القتال. فسأل احد اهل الدين والصلاح عن السبب - 00:09:10

فقيل له لان بعض المنجمين امره بالتأخير وقال ان الوقت ليس لك. فجاء الرجل المعتصما وقال دع النجوم يعيش بها. وقم بوقتك وانهض ايها الملك. ان النبي واصحاب النبي صلى الله عليه - 00:09:30

نهوا عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا. فقال الى القتال وفتح الله على يديه. وفيها قال ابو تمام السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعل ببض الصفائح لاسود الصحف - 00:09:50

في متونهن جلاء الشك والريب. والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب. اين الرواية بل اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب تخرضا واحاديثنا ملقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب - 00:10:10

حارث الافكار في قدرة من؟ قد هدانا سبلا عز وجل وفي بعض النسخ قد هدانا سبلا عز وجل. كما قال تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلا. حارت الافكار - 00:10:30

من الحيرة وهي الدهشة والذهول. المعنى ان العقول تحيرت في عظيم قدرة الله تعالى الذي بين الطرق الموصولة الى رضوانه وجنته.

فهذا حث على التفكير في آيات الله الدالة على قدرته - 00:10:50

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على عظيم قدرته سبحانه وتعالى. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفقـلـ التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انـزلـ الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد - 00:11:10
موتها وبـثـ فيها من كل دابة وتصـرـيفـ الـريـاحـ والـسـحـابـ المـسـخـرـ بينـ السـمـاءـ والـارـضـ لـآيـاتـ لـقـوـمـ يـعـقـلـونـ. وـقـالـ تعـالـى اـفـلـمـ الىـ السـمـاءـ فـوـقـهـمـ كـيـفـ بـنـيـناـهاـ وـزـيـناـهاـ وـماـ لـهـاـ مـنـ فـرـوجـ. وـالـارـضـ مـدـنـاـهـاـ وـالـقـيـنـاـ فـيـهاـ رـوـاـيـيـ وـانـبـتـنـاـ فـيـهاـ مـنـ كـلـ زـوـجـ بـهـيـجـ - 00:11:30
تبـصـرـةـ وـذـكـرـىـ لـكـلـ عـبـدـ مـنـيـبـ. تـبـصـرـةـ عـلـىـ وزـنـ تـفـعـيلـهـ. وزـنـ تـفـعـيلـهـ يـأـتـيـ لـمـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الشـيـءـ تـبـصـرـهـ وـذـكـرـىـ لـكـلـ عـبـدـ مـنـيـبـ. إـيـ التـفـكـرـ وـالـنـظـرـ إـلـىـ السـمـاءـ فـوـقـنـاـ. كـيـفـ بـنـيـتـ؟ هـذـاـ يـؤـدـيـ - 00:11:50

إـلـىـ التـبـصـرـ هـذـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ التـبـصـرـ لـلـعـبـدـ الـمـنـيـبـ. تـبـصـرـةـ وـذـكـرـىـ لـكـلـ عـبـدـ مـنـيـبـ. ذـكـرـواـ انـ اـبـاـ نـوـاـسـ رـؤـيـ بـعـدـ مـوـتـهـ. فـقـيـلـ ماـ فـعـلـ اللـهـ بـكـ؟ قـالـ غـفـرـلـيـ قـيـلـ بـمـ؟ قـالـ بـقـولـ فـيـ النـرـجـسـ تـأـمـلـ فـيـ نـبـاتـ الـأـرـضـ وـانـظـرـ إـلـىـ اـثـارـ مـاـ صـنـعـ - 00:12:10
الـمـلـيـكـ عـيـونـ مـنـ لـجـيـنـ شـاخـصـاتـ باـحـدـاـقـ هيـ الـذـهـبـ السـبـيـكـ عـلـىـ قـطـبـ الـزـبـرـجـدـ شـاهـدـاتـ بـاـنـ اللـهـ طـهـ لـيـسـ لـهـ شـرـيـكـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـبـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـخـلـقـ فـكـمـ؟ فـلـ مـنـ جـمـعـ وـافـنـىـ مـنـ دـوـلـ - 00:12:40
كـتـبـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـخـلـقـ فـكـمـ فـلـ اـيـ هـزـمـ. وـمـنـهـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ زـرـعـ فـيـ قـوـلـ اـحـدـيـ النـسـاءـ عـنـ زـوـجـهـ زـوـجـيـ غـايـاـ يـاءـ اوـ قـالـتـ عـيـاـ يـاءـ طـبـاقـاـ كـلـ دـاءـ لـهـ دـاءـ. شـجـكـ اوـ فـلـكـ - 00:13:00
اوـ جـمـعـ كـلـ لـكـ فـهـيـ مـعـ زـوـجـهـ ماـ بـيـنـ شـجـ رـأـسـ اوـ كـسـرـ عـضـوـ اوـ جـمـعـ بـيـنـهـمـاـ. فـلـةـ مـعـنـاهـ هـزـمـ وـكـسـرـ. وـمـنـهـ قـوـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ بـلـدـ سـعـادـ. اـذـاـ يـسـاـورـ قـرـنـاـ لـاـ يـحـلـ لـهـ - 00:13:20

اـنـ يـتـرـكـ الـقـرـنـ الاـ وـهـ مـفـلـولـ. ايـ مـهـزـومـ مـنـكـسـرـ. كـتـبـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـخـلـقـ فـكـمـ فـلـ مـنـ جـمـعـ وـافـنـىـ مـنـ دـوـلـ مـاـلـكـ سـمـيـتـ دـوـلـاـ لـانـ اللـهـ يـداـولـهـ بـيـنـ النـاسـ وـلـاـ يـدـيـمـهـ لـاـحـدـ. المـعـنـىـ اـنـ اللـهـ كـتـبـ الـمـوـتـ عـلـىـ - 00:13:40
فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ وـالـاـمـمـ. فـمـاـ اـكـثـرـ مـاـ اـفـنـىـ مـنـ الـمـمـالـكـ! كـلـ نـفـسـ ذـائـقةـ الـمـوـتـ. وـمـاـ جـعـلـنـاـ لـبـشـرـ مـنـ قـبـلـ الـفـلـدـ قـالـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـابـ حـازـمـ مـاـ لـنـاـ نـكـرـهـ الـمـوـتـ؟ فـقـالـ لـاـنـكـمـ عـمـرـتـ دـنـيـاـكـ - 00:14:00
وـخـرـبـتـ اـخـرـاـكـمـ فـاـنـتـمـ تـكـرـهـوـنـ النـقـلـةـ مـنـ الـعـمـارـ اـلـىـ الـخـرـابـ. قـالـ اـيـنـ نـمـرـودـ وـكـنـعـانـ وـمـنـ مـلـكـ الـاـمـرـ وـوـلـيـ وـعـزـلـ. اـيـنـ نـمـرـودـ بـالـدـالـ وـبـالـذـالـ؟ وـهـوـ صـاحـبـ نـظـرـتـيـ التـيـ حـكـاـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـ الـذـيـ حاجـ اـبـراهـيمـ فـيـ رـبـهـ اـنـ اـتـاهـ اللـهـ الـمـلـكـ؟ وـكـنـعـانـوـهـ اـبـ النـمـرـودـ - 00:14:20

وـقـيـلـ هـوـ كـنـعـانـ بـنـ نـوـحـ الذـيـ غـرـقـ فـيـ الطـوفـانـ. وـمـنـ مـلـكـ الـاـمـرـ وـوـلـيـ وـعـزـلـ. اـيـنـ عـادـ عـادـ مـنـ قـبـائلـ الـعـربـ الـبـائـدـةـ. كـانـتـ تـسـكـنـ الـاـحـقـافـ بـعـثـ فـيـهـمـ هـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـ كـيـفـ فـعـلـ رـبـكـ بـعـادـ اـرـمـ ذاتـ الـعـمـادـ التـيـ لمـ يـخـلـقـ مـثـلـهـ فـيـ الـبـلـادـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـمـاـ عـادـ فـاـهـلـكـواـ بـرـيـحـ صـدـرـ - 00:14:50

اـيـنـ فـرـعـونـ الـمـلـكـ الـجـبـارـ الـطـاغـيـةـ؟ الـذـيـ حـكـيـ اللـهـ تـعـالـىـ قـصـتـهـ فـيـ دـعـوـيـ الـرـبـوبـيـةـ وـارـسـالـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـلـيـهـ وـمـنـ وـفـاـ الـاهـرـامـ اـخـلـفـوـاـ فـيـ مـنـ بـنـاـهـاـ عـلـىـ اـقـوـالـ حـتـىـ قـيـلـ اـنـهـ مـنـ صـنـعـ الـجـنـ - 00:15:20
وـكـأـنـهـ مـنـ بـابـ قـوـلـ الشـاعـرـ وـقـدـ كـانـ اـرـبـابـ الـفـصـاحـةـ كـلـمـاـ رـأـواـ حـسـنـاـ عـدـوـهـ مـنـ صـنـعـ الـجـنـيـ. وـلـاـ يـقـطـعـ بـشـيـعـ مـنـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ وـاـنـماـ وـبـهـ دـخـولـ بـاـنـيـهـاـ فـيـ هـذـاـ عـمـومـ الـذـيـ ذـكـرـهـ النـاظـمـ. كـتـبـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـخـلـقـ فـكـمـ فـلـ مـنـ جـمـعـ وـافـنـىـ مـنـ دـوـلـ. مـنـ يـسـمـعـ يـخـفـ - 00:15:40
يـظـنـ هـذـاـ مـثـلـ مـعـنـاهـ مـنـ يـسـمـعـ اـخـبـارـ النـاسـ يـظـنـ مـاـ يـسـمـعـ حـقـاـ وـيـسـيـعـ الـظـنـ بـهـمـ. وـيـقـعـ فـيـ نـفـسـ عـلـيـهـمـ الـمـكـرـوـهـ. وـهـوـ مـنـ اـمـثالـ الـعـربـ الـمـذـكـورـ فـيـ كـتـبـ الـاـمـثـالـ الـمـعـنـىـ الـمـلـائـمـ لـلـاـبـيـاتـ هـنـاـ اـنـ الـذـيـ يـسـمـعـ بـاـخـبـارـ هـذـهـ الـاـمـمـ التـيـ فـنـيـتـ وـبـادـتـ لـاـبـدـ وـاـنـ - 00:16:00
وـيـعـتـقـدـ بـاـنـ مـالـهـ اـنـ يـصـيـرـ اـلـىـ ماـ صـارـوـاـ اـلـيـهـ مـنـ الـمـوـتـ وـالـهـلاـكـ. فـعـلـيـهـ اـنـ يـعـتـبـرـ وـيـعـتـعـظـ اـيـنـ مـنـ سـادـوـاـ مـنـ السـيـادـةـ وـهـيـ الرـئـاسـةـ وـشـادـوـاـ بـنـوـاـ قـصـورـهـمـ بـالـشـيـبـ وـهـوـ الـجـصـ وـرـفـعـوـهـاـ وـبـنـوـاـ هـلـكـ - 00:16:30

وـلـمـ تـغـنـ الـقـلـلـ هـلـكـ الـكـلـ اـدـخـالـ الـلـىـ كـلـ مـاـ لـاـ يـرـتـضـيـهـ اـكـثـرـ النـوـوـيـنـ النـحـاةـ بـاـنـهـ مـلـازـمـةـ لـلـاضـافـةـ لـفـظـاـ اوـ تـقـدـيرـاـ. وـمـثـلـهـ بـعـظـ وـغـيـرـ. فـادـخـالـ عـلـيـهـاـ مـعـدـودـ مـنـ الـلـحنـ وـقـدـ قـالـ الشـيـخـ مـحـمـدـ سـالـمـ العـدـودـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ دـبـاجـةـ نـظـمـهـ مـخـتـصـرـ خـلـيلـ وـرـبـماـ اـسـتـعـمـلـتـ لـحـناـ

اشتهر كالغير - 00:16:50

الكل اقتداء بالنفر. اذ لا ارى في النحو لي مزية على شيوخ الحي من غزية. يشير الى قول دويد ابن السمة وما انا الا من غزية ان غوت
غويت. وان ترشد غزية ارشدي. قال هلك الكل ولم تفن القلل - 00:17:20

قلة كل شيء رأسه واللة. والمراد هنا القصور العالية. والمراد القصور العالية. اي لم تتفهم قصورهم العالية. اينما تكونوا يدركم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة. اين ارباب الحدى ؟ الحجى العقل والفطنة. اهل النهى النهى جمع نهية - 00:17:40

العقل ان في ذلك لaiات لاولي النهى. اين اهل العلم والقوم الاول ؟ ذكر موته الصالحين بعد ذكره هلاك الجبابرة. فالدنيا ليست داربقاء
لحاد. دار الصالح ولا للطالح. سيعين الله كلا منهم. كامل ان اول خلق نعيده. وسيجزي فائدة - 00:18:00

ثم قد فعل. سيجزي المحسن على احسانه والمسينة على اساءته. تأهب بالذى لابد منه فان الموت ميعاد العباد. وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد. افإن مت فهم الخالدون ؟ كل نفس ذاتفة الموت. فالايات تمضي مسرعة - 00:18:20

والخلق كلهم الى زوال. كل من عليها فان ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. كل ناع فسيبني. كل باك فسيبكي كل مذكور سيفنى
كل مذكور سينسى ليس غير الله يبقى من علا فالله اعلى. هو الموت ما منه ملاذ ومهرب - 00:18:40

متى حط ذاع النعش ذاك يركب ؟ نشاهد ذا عين اليقين حقيقة عليه مضى طفل وكهل واشيب ولكن على الران القلوب كاننا بما قد
علمناه يقينا نكذب. نؤمل املا ونرجو نتاجها. وعل الردى ان - 00:19:00

ما نرجيه اقرب ونبني القصور المستمخات في الهوى وفي علمنا انا نموت وتخرب الى الله نشكو قسوة في قلوبنا وفي كل يوم واعظ
الموت يندب. وذكر الموت يزهد في الدنيا. ويحمل على الاستعداد للآخرة - 00:19:20

ميناء امر النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور. وبالاكثر من ذكر هادم لذات الموت. وقال سعيد ابن جبير لو فارق ذكر الموت قلبي
لخشيت ان يفسد علي. يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل - 00:19:40

يأتي بعثة والقبر صندوق العمل. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك.
واياك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00